

الأغاني

- (تعدو عليّ كأزني لك واترُ ... وأوول منك كما يؤولُ فراري) .
(نَفْسَ البعيدِ إذا أردتَ قريبةً ... ليستُ بناجيةٍ مع الأقدارِ) .
(والمرءُ سوف وإنّ تطاولَ عُمُرُهُ ... يوماً يصيرُ لحفرة الحفّارِ) .
(لَمّا غلّا عَظُمُ به فكأزّه ... من حسنِ بِنديتهِ فَضيبُ نضارِ) .
(فجّعتني بأعزّ أهلي كُلبهم ... تعدو عليه عدوّة الجبارِ) .
(هَلّاّ بنفسي أو ببعض قرّابتي ... أوقعتَ أو ما كنتَ للمختارِ) .
(وتركتَ ربتي التي منّ أجلها ... عِفّتُ الجهادَ وصرّتُ في الأمصارِ) .
رفض العمل عندما رأى العمال يعذبون .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال قال رجل من بني أسد كان وجهها لإسماعيل بن عمار هلم أركب معك إلى يوسف بن عمر فإنه صديق حتى أكلمه فيك يستعملك على عمل تنتفع به .

- فقال له إسماعيل دعني حتى يحول الحول .
فنظر إسماعيل إلى عمال يوسف يعذبون فقال في ذلك .
(رأيتُ صبيحةَ الذّيبِ روزِ أمراً ... فطيعاً عن إمارتهم نَهاني) .
(فررتُ من العِمالةِ بعدَ يَحْيَى ... وبعدَ الذّهْشَلِيّ أبي أبانِ) .
(وبعدَ الزورِ وابنِ أبي كَثِيرِ ... وفِقدِ أشْجَعِ وأبي بَطّانِ) .
(فحَابِ بها أبا عُثْمَانَ غيري ... فما شأنُ الإِمارَةِ لي بِشَانِ)